

الحث على العمل ومحاربة البطالة | برنامج محاسن الإسلام |

الشيخ أ.د أحمد النقيب | 1

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحباب الكرام الاسلام مليء بالقيم وقيم الاسلام متنامية ليست متقاصرة الانسان يجد ولكن هذه القيمة لا يستطيع ان يأتي بها في كل وقت ولكن قيم الاسلام تمتاز بانها تهذب النفس - [00:00:56](#)

وترقي الانسان وهي تشكل في مجموعها الحضارة التي تنفع الانسان وترعى مصلحته حلقة اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سنجد قيمة خطيرة جدا ينبغي لامة الاسلام ان تهتم بها. هذه القيمة قيمة العمل - [00:01:31](#)

قيمة العمل وهذه القيمة نشاهدها جليا من هذا الحديث الذي اخرجه الامام البخاري عليه رحمة الله عن المقدم ابني معدي كرب هذا صحابي من اهل اليمن رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:02](#)

ما اكل احد ما اكل احد وعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده ما اكل احد طعاما ما اكل احد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يده - [00:02:31](#)

ثم انظر الى الجملة التالية العجيبة وان نبي الله داوود عليه السلام وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده سنبداً الحديث من نهايته ليس من اوله - [00:02:52](#)

الانبياء كثر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نصوص عليك فلماذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان قيمة العمل نبي الله تعالى داود؟ لماذا الانبياء على ثلاثة انواع في مسألة التكسب - [00:03:16](#)

والملك والدنيا هناك نبي فقير وهناك نبي غني وهناك نبي قلبه الله بين الفقر والغنى نبي فقير زكريا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لكن لقد كان فقيرا فقرا شديدا وهناك نبي غني - [00:03:41](#)

يا داوود وسليمان عليهما السلام فداوود اتاه الله تعالى الملك واتاه الله تعالى فصل الخطاب الله تبارك وتعالى قال ولقد شددنا ملكه واتيناه الحكمة وشددنا ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة - [00:04:11](#)

الله تبارك وتعالى سخر له الجبال وسخر له الجن فكان نبيا ملكا فكان نبيا ملكا الانبياء الفقراء كانوا يصبرون على فقرهم والانبياء الاغنياء كانوا يشكرون الله تعالى على ملكهم وغناهم - [00:04:39](#)

وهناك من جمع الله له بين الفقر والغنى كحال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا خير الاحوال خير الاحوال قالوا نبينا عليه الصلاة والسلام فكان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:07](#)

يجوع وبشبع ويجد الشيء ولا يجده تارة اخرى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع سبحان الله وثبت ان الالهة اي الشهور كانت تمر ولا يوقد في بيت النبي عليه الصلاة والسلام نار - [00:05:28](#)

لا يوجد نقطة بيخ ولا طعام في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تارة يخرج من بيته يطلب طعاما لشدة الجوع عليه الصلاة والسلام - [00:05:54](#)

هذا كله نتعلم منه ان الانسان اذا ابتلي بالفقر او ابتلي بالحاجة فعليه ان يصبر فكان هذا حال الصبر الذي يناسب الفقر والحاجة وكان

النبي عليه الصلاة والسلام تارة يشيع ويوسع له - [00:06:10](#)

وتكون له الاراضي والاقطانيات والاموال فاذا كان له ذلك كان يشكر لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ارض في فدك وفي وادي

القرى وكان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا تهدى اليه الشاة - [00:06:33](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم احب الطعام اليه من الشاة ذراعها. كان يأكل ذراع وكلنا يعلم ان اليهود الملايين ارادوا اغتيال النبي

عليه الصلاة والسلام بان دسوا السم في ذراع اهدوها له. ولكن الله تبارك وتعالى اخبره فنجاه الله من بأسهم - [00:06:50](#)

فحال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصبر والشكر قلبه الله تعالى في مقامات الصبر والشكر فلم يكن شكورا مطلقا ونبيكم صبورا

مطلقا بل هذا وذلك. وكذلك الانسان وكذلك الانسان اذا حقق المراتب - [00:07:16](#)

وعاش في المراتب كان متشبها بالنبي عليه الصلاة والسلام. انا اليوم اعطاني الله تعالى مالا. اذا اشكر الله غدا فقدت ذلك المال فلم

يفسر معي مال اذا اصبر على هذا الامر - [00:07:41](#)

اذا انا اشكر واصبر اعطاني الله تعالى صحة وعافية هذا الامر يحتاج الى شكر ابتليت فمرضت فهذا امر يحتاج الى صبر عندك ولد

هذا الولد كان ولدا موفقا وناجحا ومباركا ومطيعا وائل غير ذلك. ما شاء الله. اللهم بارك في اولاد المسلمين - [00:07:59](#)

وتشكر الله تعالى على هذه النعمة وعندك ولد ولكنه متقلب المزاج. متغير الاطوار متبع لهواه يسبب لنفسه ولاسرته كثيرا من الحزن

والضيق والكرب فهذه مصيبة تحتاج الى صبر فالانسان في حياته يحتاج الى الشكر والصبر - [00:08:22](#)

يحتاج الى الشكر والصبر والمقصود ان نبي الله تعالى داود اتاه الله تعالى ملكا عريضا ووهبه الله تعالى ثباتا في الحكم لم يكن لاحد

من قبله الا ما وهبه الله تعالى لولده سليمان - [00:08:47](#)

وهذا قول ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ومع غناه وملكه وسعت حكمه الا انه كان يعمل او كان يأكل من

عمل يده سبحانه الله! لقد كان نبي الله تعالى داود حدادا - [00:09:12](#)

كان نبي الله تعالى داود حدادا فيمارس مهنة الحدادة كم يصنع ماذا؟ ماذا كان يصنع؟ كان يصنع الدروع وادوات الحرب كان اسراء

الدروع وادوات الحرب. يصنعها من ماذا؟ يصنعها من الحديد - [00:09:36](#)

يصنعها من الحديد يأتي بالحديد ثم بعد ذلك يسيله ويشكله على الحزب الذي يريد قال ربنا، عز وجل، واسلنا له عين القطر العيون

التي تخرج مادة الحديد ستكون قوية صلدة - [00:09:55](#)

ربنا سبحانه وتعالى اسالها له وعانه على صناعتها وايضا ذكر ربنا عز وجل وعلمناه صنعة لبوس لكم وعلمناه صنعة لبوس لكم

لتحصنكم من بأسكم لتحسنكم اي تحصنكم وتحميكم من بأسكم اي عند قتالكم - [00:10:18](#)

اذا حداد يصنع ادوات الحروب لا سيما الدروع والتروس وغير ذلك وكان يتكسب من هذه المهنة ليس هناك عيب ان يتكسب الانسان

من عمل يده عندما تأتي بكتب التراجم تراجم اهل العلم - [00:10:41](#)

نجد شيئا عجيبا ان معظم اهل العلم كانوا يتكسبون من عمل ايديهم لدرجة ان الامام او العالم كان يعرف بالمهنة التي يعالجها وهناك

الحداد وهناك الزجاج الذي يشتري الزجاج - [00:11:02](#)

والذي يقطع الزجاج والذي يبيع الزجاج ويعالج امور الزجاج هذا زجاج وهناك زجاج وهناك الفراء الذي يتاجر في الفراء ويصنع

من الفراء اذا يتاجر ويصعد الفرار يسمى فراء وهناك التمار التمار الذي يتاجر في التمر - [00:11:27](#)

وهناك الخزاز الذي يتاجر في الخز ويصنعه وهو الحرير وهناك القماش الذي يتاجر في القماش سبحانه الله! وهناك الاسكافي اعزكم

الله الذي يقوم باصلاح الاحذية والنعال امور كثيرة هناك القصاب والقصار مهن كثيرة كانت موجودة عند السلف - [00:11:52](#)

فكان الواحد منهم يمتن مهنة ويجمع العلم ما الضير في ذلك؟ الامام النووي عليه رحمة الله مثلا كان يعمل في التجارة وكان يلقي

كل يوم اكثر من خمسة عشر درسا - [00:12:21](#)

اكتر من خمسة عشر درس يلقيها في اليوم وكان من عادة الامام النووي انه كان يعد لدروسه كان يعد للدرس يعني قبل ان يذهب الى

الدرس كان يعد مادة الدرس - [00:12:39](#)

لك ان تتصور خمستاشر درس خمسة عشر درسا في اليوم في كم من الوقت يحدث بهذه الدروس؟ وكم من الوقت يعد هذه الدروس
ثم هناك الامور المعيشية الخلاء والطعام والنوم وغير ذلك. وكان مع هذا كله كان يمارس التجارة - [00:12:54](#)
ولك ان تعلم ان الامام النووي كان كثير التصنيف كان يكتب كثير مؤلفاته كثيرة شرح صحيح مسلم ولهم مؤلفات في الحديث
ومؤلفات في الاسماء وله كتب كثيرة سيارة كيف استطاع ان يجمع بين هذا وذاك - [00:13:18](#)
بعض الناس اليوم يكون طالب في الجامعة او في المدرسة الثانوية او تخرج ويقول انا لا استطيع ان اجمع بين الدراسة وبين طلب
العلم او رجل يعمل في مهنة في التجارة او في الصناعة او في الزراعة ويقول انا لا استطيع ان اجمع بين مهنتي وبين طلب العلم -
[00:13:39](#)
ابدا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى ترتيب والى جد واجتهاد ولكن الاصل ان تأكل من عمل يدك ان تأكل من عمل يدك. لماذا؟ لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما - [00:14:03](#)
خيرا من ان يأكل من عمل يده اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله رجل قوي ما شاء الله رجل يستطيع التكسب
ويستطيع العمل النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله - [00:14:24](#)
اعطني مالا اعيش به فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هلا اخذت قدوما وحبل وحبل هل اخذت قدوما وحبل تحتطبت فبعته فكان
خيرا لك النبي صلى الله عليه وسلم يرشدنا هنا الى العمل - [00:14:42](#)
فمن الممكن النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه دينارا او النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا جماعة الخير ايها الاحباب الاصحاب من
منكم يطعم هذا الرجل؟ هذا يسير جدا تعال لنطعمك - [00:15:05](#)
خذ هذا المال وانفقه. لكن هذا رجل يستطيع ان يعمل يستطيع ان يتكسب لماذا لا يعمل. ليس بالمرضى وليس بالعاجز وليس عنده
ظرف يمنعه من العمل. فلماذا لا يعمل فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام ان يعمل - [00:15:19](#)
ان يعمل وبالفعل ذهب الرجل فباع الحطب وفتح الله تبارك وتعالى عليه قيمة العمل عبدالرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه عندما
اتى المدينة فاخاه النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل من الانصار. الانصاري - [00:15:39](#)
قال له ان شئت ان اطلق لك احدى زوجتي وان تناصفتني داري ومالي الله رجل انصاري يعمل في الزراعة مثلا او في التجارة منذ
ثلاثين سنة او عشرين سنة عنده اموال وعنده بيت وما الى ذلك - [00:16:03](#)
سبحان الله يريد ان يساطر هذا الرجل في بيته وماله عبدالرحمن بن عوف قال بارك الله لك في مالك وفي اهلك دنني على السوق
دنني على السوق فدلته على السوق - [00:16:24](#)
فذهب عبدالرحمن بن عوف الى السوق فعمل وتكسب حتى صار من اغنياء المسلمين اذا هذا الحديث لابد للمسلمين ان يهتموا بالعمل
لماذا مسألة البطالة في ديار المسلمين؟ واحد يقول لك هناك بطالة زائدة في ديار المسلمين. مع ان ديار المسلمين تحتاج الى قوة
عاملة - [00:16:43](#)
كثيرة جدا ولكن لابد من اصلاح النوايا ولابد من الاجتهاد في العزم حتى نكون ماضين في هذا الطريق نطبق هذه القيمة فالله تعالى
اسأل ان يعمر بلادنا بالخير وان يوفقنا الى كل بر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب - [00:17:06](#)
محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:17:26](#)